

بيوت السعودية الآمنة: خادمات البنغال يجدن ملاذًا وسط التعذيب

كتبه عريب الله | 1 أبريل ,2018



ترجمة حفصة جودة

اضطر الدبلوماسيون من بنغلاديش إلى إنشاء بيوت آمنة داخل الملكة العربية السعودية لحماية مئات السيدات اللاتي يواجهن إساءة جسدية وجنسية من أصحاب العمل في الملكة، وفقًا لبرقية مسربة من السفارة البنغالية.

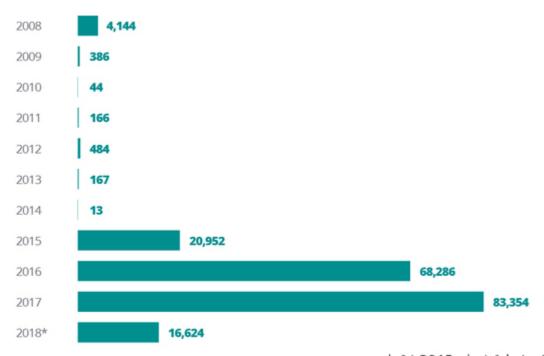
يقول الدبلوماسيون في تقريرهم لـدكا: "تأتي الخادمات إلينا بعـد هروبهـن مـن أصـحاب العمـل ويحكين عن مرضهن وكثرة العمل والتعرض لإساءات لفظية وتعذيب، ويطلبن الحصول على مأوى في البيوت الآمنة".

في تلك الذكرة الكتوبة عام 2015، قال السؤولون إن نحو 3 إلى 4 نساء يأتين يوميًا ويطلبن اللجوء هنا، فطالب المسؤولون بزيادة الموارد في المأوى خاصة أسرة إضافية وأجهزة تلفاز، كما ناشد الدبلوماسيون إرسال مستشار قانوني وأشاروا إلى أن السفارة لا يوجد بها أي نساء دبلوماسيات لمساعدة هؤلاء السيدات في المأوى.



الكثير من هؤلاء النساء لا يمتلكن جوازات سفر، فمعظم النساء البنغاليات بمجرد وصولهن إلى السعودية يحصل أصحاب العمل على جميع وثائقهن الرسمية، مما يعني أنهن يمتلكن خيارات محدودة لمغادرة الملكة إذا اخترن الهرب.

أعداد العاملات البنغال المتجهات إلى السعودية



*الأرقام حتى نهاية فبراير 2018 فقط

المصدر: وزارة العمال البنغالية

كما يرفع أصحاب العمل دعاوى ضدهن في الحاكم السعودية مما يؤخر من إجراءات عودتهن إلى بنغلاديش مرة أخرى، تقول المذكرة: "يتطلب الأمر ما بين 15 يومًا وحتى شهر وربما يصل إلى 3 أو 6 أشهر لإعداد أوراقهن وإرسالهن للبلاد مرة أخرى، وحتى تنتهي تلك الإجراءات يجلسن في تلك البيوت الآمنة".

أشارت المذكرة أيضًا أن الدبلوماسيين بحاجة إلى إنشاء المزيد من البيوت الآمنة في أنحاء الملكة كافة لواكبة زيادة الطلب نتيجة ارتفاع أعداد النساء المتوجهات إلى الملكة للعمل نظرًا لكثرة الطلب على خادمات المنازل.

فمن أول يناير وحتى آخر فبراير 2018 دخلت 16.624 امرأة بنغالية الملكة العربية السعودية ليقل الرقم إلى 4000 امرأة فقط عن العدد في 2015، ولم تذكر البرقية الرقم الحاليّ للبيوت الآمنة، لكن التقارير في 2017 أشارت إلى وجود نحو 250 امرأةً على الأقل في تلك البيوت بجدة والرياض بانتظار عودتهن إلى بلادهن.

النساء يشعرن بالحصار

أكدت النساء اللاتي هربن من أصحاب العمل في السعودية وعشن في تلك الملاجئ حتى عودتهن إلى بنغلاديش وجود تلك البيوت، وتقول زبيدة من دكا – خادمة سابقة عادت إلى بنغلاديش في شهر مارس – إنها تعرف عشرات النساء اللاتي ذهبن إلى تلك الملاجئ، ومثل مئات النساء اللاتي ما زلن عالقات في تلك البيوت الآمنة بانتظار الرحيل؛ عاشت زبيدة 3 أشهر في أحد تلك البيوت قبل أن تتمكن من الرحيل.



امرأة بنغالية تتسول في دكا

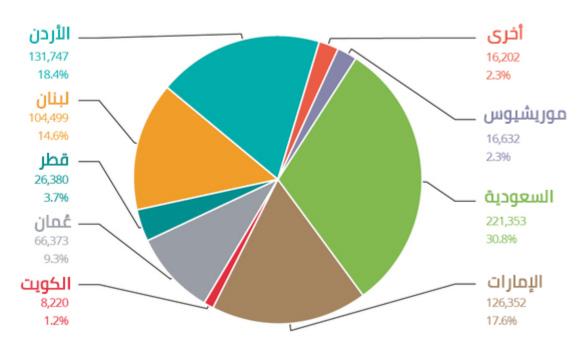
تقول إحدى الخادمات وأم لطفلين: "عندما وصلت للبيت الآمن وجدت أكثر من 70 امرأة أخرى يعشن داخل هذا اللجأ هربًا من أصحاب العمل"، وحكت السيدة تعرضها للإيذاء الجسدي على يد أصحاب العمل السعوديين، وأضافت أن الحكومة البنغالية تعاملهن جيدًا في تلك البيوت، لكن العديد من النساء يشعرن بأنهن محاصرات داخلها ويرغبن في الرحيل.

وكان التقرير قد تحدث عن الإساءات التي تتعرض لها النساء ومن بينها التعرض للضرب من أصحاب العمل وعدم الحصول على رواتبهن لعدة أشهر والتعرض لتحرشات جنسية.

تقول روثنا بيغوم باحثة في هيومن رايتس ووتش ومتخصصة في حقوق عمالات النازل في الخليج إن العديد من الدول التي ترسل الخادمات إلى الملكة العربية السعودية اتخذت خطوات مماثلة مثل الفلبين والهند رغم من أن العديد من تلك اللاجئ غير رسمية.



الدول التي اتجهت إليها البنغاليات ما بين عامى 1991 و2018



المصدر: وزارة العمال البنغالية

وتضيف بيغوم: "بعض السفارات أقامت تلك اللاجئ داخل أرض السفارة نفسها، فهذه اللاجئ ضرورية بشدة للعاملات اللاتي يهربن من أصحاب العمل، لأنه من المكن أن يتعرضن للقبض عليهن بعدما فقدن وضعهن القانوني في البلاد".

يجب على السفارات أن توفر اللاجئ لتلك العاملات والساعدة القانونية والطبية، فالعاملات اللاتي لا يحصلن على الساعدة في خطر التعرض الستمر لإساء العاملة من أصحاب العمل حيث لا يملكن الذهاب إلى أي مكان آخر.

حظرت بعض الدول ذهاب العمال إلى بعض دول الخليج، فالفلبين على سبيل الثال توقفت عن إرسال العاملات إلى الكويت منذ شهر يناير، حيث قال الرئيس الفلبيني رودريغو دوتيرتي إن سوء المعاملة دفع العديد من الخادمات إلى الانتحار، وكانت الفلبين قد أعادت آلاف الخادمات إلى البلاد بعد أن عثروا على جثة خادمة في ثلاجة أحد أصحاب العمل في الكويت.

تحاول الحكومة الفلبينية التفاوض مع السلطات الكويتية من أجل توفير ضمانات لخادمات الفلبين

منذ ذلك الحظر تحاول إدارة دوتيرتي التفاوض مع السلطات الكويتية من أجل توفير ضمانات



لخادمات الفلبين، وتقول بيغوم إن الحظر سيعود بالضرر أكثر على العاملات اللاتي يرغبن في الهجرة من أجل العمل، وتضيف: "يجب ألا تمنع بنغلاديش عمالها من الهجرة إلى الخليج، وبدلاً من ذلك عليها أن تسعى لتوفير حماية فعالة لعامليها بالتفاوض مع حكومات دول الخليج".

وصول المزيد من العاملات

يتزامن إرسال الذكرة مع الجهود المبذولة من الحكومة البنغالية لإلغاء الحظر الفروض على العمال الذكور ومنعهم من السفر والعمل في السعودية، حيث حظرت الرياض عام 2010 دخول العمال الذكور بعد أن لاحظت السلطات المحلية وجود تصرفات شاذة بين الكثير منهم، وقالت وزارة خارجية بنغلاديش إن الحظر يشمل جميع العمال عدا خادمات النازل.

ارتفع عدد العاملات البنغاليات اللاتي يعملن في الملكة من 13 عاملة في 2014 إلى 20.952 في 2015، وتضاعف الرقم بعد ذلك ليصل إلى 68.286 وفقًا للأرقام الرسمية في بنغلاديش بعد أن طلبت السلطات السعودية المزيد من العاملات، وتشير المذكرة إلى أن زيادة أعداد العاملات البنغاليات يضغط على السلطات السعودية للسماح بعودة العمال البنغال إلى العمل فيها مرة أخرى.

تهتم بنغلاديش – التي تعد من أفقر البلاد في العالم – بعمالتها في الخارج، حيث تعد الحوالات المالية التي يرسلها المغتربون ثاني أكبر مصدر دخل لاقتصاد البلاد بعد صناعة الملابس.

الصدر: ميدل إيست آي

رابط القال: https://www.noonpost.com/22719/